

شجرة طوبى

[376] إمامنا الصادق عليه السلام، واحرقت خيم الحسين عليه السلام. المجلس الثامن

والاربعون قال اﷺ تبارك وتعالى: (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم اﷺ فاصمهم واعمى ابصارهم) ومن المعلوم ان من الحقوق اللازمة حق الارحام وهى اسرع شئ ثوابا وعقابا لصاحبه - يعنى ان كان واصلا يرى ثوابه عاجلا في الدنيا، وان كان قاطعا يرى عقابه في الدنيا - قال رسول الله ﷺ (ص): أعجل الخير ثوابا صلة الرحمن، واسرع الشر عقابا البغى. (في جامع الاخبار) قال رسول الله ﷺ: إلا ادلكم على خير أخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى عن ظلمه، أو وصل من قطعه، ويعطى من حرمه. وفيه قال جعفر بن محمد: من رزق من اربع خصال واحدة أدخل الجنة: بر الوالدين، أو صلة الرحم، أو حسن الجوار، أو حسن الخلق. وفيه عن أمير المؤمنين " ع " قال: صلوا أرحامكم ولو بالسلام، يقول اﷺ تعالى: (واتقوا اﷺ الذى تسائلون به والارحام). وقال: ان المرء ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فيمده اﷺ الى ثلاثين سنة، وانه ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيره اﷺ الى ثلاث سنين، ثم تلا هذه الآية (يمحو اﷺ ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب). وقال " ص ": من يضمن لى خصلة واحدة ضمن له اربعة: من يضمن له صلة الرحمن ضمن له بحب اهله، وبكثرة ماله، وبطول عمره، وبدخوله جنة ربه. (وفى جامع الاخبار): ان الرحمن معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل من الذى إذا انقطعت رحمه وصلها. (في الكافي عن أبى جعفر " ع ": ان الرحمن معلقة يوم القيامة بالعرش وتقول: اللهم صل من وصلنى: واقطع من قطعني وفيه عن الصادق " ع " اول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحمن يقول: يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه.